ديوان الإمام علي عليه‌السلام

مؤلف

« مؤسسة الأعلمي للمطبوعات »

قافية الهمزة

يقول عليه‌السلام في فضل العلم: [البحر البسيط]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الناس من جهة التمثال أكفاء |  | أبوهم آدم , والأم حوّاءُ (1) |
| وإنما أمهات الناس أوعية |  | ستودعات , وللأحساب آباءُ |
| فإن يكن لهم من أصلهم شرف |  | يفاخرون به , فالطين والماءُ |
| وإن أتيت بفخر من ذوي نسب |  | فإن نسبتنا جود وعلياءُ |
| ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم |  | على الهدى لمن استهدى أدلاءُ (2) |
| وقيمة المرء ما قد كان يحسنه |  | والجاهلون لأهل العلم أعداءُ |
| فقم بعلم , ولا تطلب به بدلاً |  | فالناس موتى , وأهل العلم أحياءُ |

يقول عليه‌السلام في الأصدقاء والزمن: [البحر الوافر]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تغيرت المودة والإخاء |  | وقلّ الصدق , وانقطع الرجاءُ |
| وأسلمني الزمان إلى صديق |  | كثير الغدر , ليس له رعاءُ (3) |
| ورُبّ أخ وفيت له بحق |  | ولكن لا يدوم له وفاء |
| أخلاء إذا استغنيت عنهم |  | وأعداءٌ إذا نزل البلاء (4) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التمثال: أي التشبيه. أكفاء: متساوون.

(2) أدلاء: مرشدون.

(3) رعاء: الإبقاء على أخيك.

(4) أخلاء: مفردها خليل أي صديق.

قافية الألف

وقال عليه‌السلام يرثي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمن بعد تكفين النبي ودفنه |  | نعيش بآلاء , ونجنح للسّلوى (1) |
| رُزئنا رسول الله حقا , فلن نرى |  | بذاك عديلاً , ماحيينا من الردى (2) |
| وكنت لنا كالحصن , من دون أهله |  | له معقل حرزٌ حريزٌ من العدى |
| وكنا بمرآه نرى النور والهدى |  | صباح مساء , راح فينا أو اغتدى |
| لقد غشيتنا ظُلمة, بعد فقده |  | نهاراً وقد زادت على ظلمة الدجى (3) |
| فيا خير من ضمّ الجوانح والحشا |  | ويا خير ميت ضمه الترب والثرى |
| كأن أمور الناس بعدك ضُمّنت |  | سفينة موج , حين في البحر قد سما |
| وضاق فضاء الأرض عنا برُحبه |  | لفقد رسول الله , إذ قيل قد قضى |
| فقد نزلت بالمسلمين مصيبة |  | كصدع الصفا, لا شعب للصدع في الصفا(4) |
| فلن يستقل الناس , ما حلّ فيهم |  | ولن يجبر العظم الذي منهم وهى (5) |
| وفي كل وقتٍ للصلاة يهيجها |  | بلالٌ , ويدعو باسمه كلما دعا |
| ويطلب أقوام مواريث هالك |  | وفينا مواريث النبوة والهدى |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الآلاء: النعم. السلوى: العزاء ونسيان المصائب.

(2) رزئنا: نزلت بنا مصيبة. الردى: الموت.

(3) الشعب: الشرخ. الصفا: الصخرة.

(4) وهى: انكسر , وضعف , وسقط.

قافية الباء

قال عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعمرك ما الإنسان إلا بدينه |  | فلا تترك التقوى اتكالاً على النسبْ |
| فقد رفع الإسلام سلمان فارس |  | وقد وضع الشرك الشريف أبا لهبْ |

وقال عليه‌السلام في فضل السكوت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أدّبت نفسي , فما وجدت لها |  | بغير تقوى الإله , من أدبِِ |
| في كل حالاتها , وإن قصُرت |  | أفضل من صمتها , على الكذبِِ |
| وغيبة الناس , إن غيبتهم |  | حرّمها ذو الجلال , في الكتبِِ |
| إن كان من فضة , كلامك يا |  | نفس فإن السكوت , من ذهبِِ |

وقال عليه‌السلام عن الفرج بعد الضيق: [البحر الوافر]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا اشتملت على اليأس القلوب |  | وضاق لما به الصدر الرحيبُ |
| وأوطنت المكاره واستقرت |  | وأرست في أماكنها الخطوبُ (1) |
| ولم تر لانكشاف الضر وجهاً |  | ولا أغنى بحيلته الأريبُ (2) |
| أتاك على قنوط منك غوث |  | يمنّ به اللطيف المستجيبُ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الخطوب: المصائب.

(2) الضر: الضرر. الأريب: العاقل.

قافية التاء

وقال عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الم تر أن الدهر يوم وليلة |  | يكُرّان من سبت جديد إلى سبتِ (1) |
| فقل لجديد الثوب: لا بد من بلًى |  | وقل لاجتماع الشمل: لا بد من شتِّ (2) |

وقال عليه‌السلام: [مجزوء الرمل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنما الدنيا فناء |  | ليس للدنيا ثُبوتُ |
| إنما الدنيا كبيت |  | نسجته العنكبوتُ |
| ولقد يكفيك منها |  | أيها الطالب قوتُ |
| ولعمري عن قليل |  | كل من فيها يموتُ |

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد رأيت القرون كيف تفانت |  | درست ثم قيل: كان وكنتْ |
| هي دنيا كحية تنفث السم |  | وإن كانت المَجسّة لانتْ (3) |
| كم أمور وقد تشددت فيها |  | ثم هوّنتها عليّ فهانتْ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) يكران: يتكرران.

(2) بلي الثوب بلًى وبلاء: رث. والشت: التفرق.

(3) الجس: اللمس باليد والمجسة: الموضع الذي تقع عليه يده إذا جسه.

قافية الجيم

وقال عليه‌السلام في الحِلم والجهل: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لئن كنت مُحتاجاً إلى الحِلم إنني |  | إلى الجهل في بعض الأحايين أحوجُ |
| ولي فرس للحلم بالحلم مُلجم |  | ولي فرس للجهل بالجهل مُسرجُ |
| فمن شاء تقويمي فإني مُقوّم |  | ومن شاء تعويجي فإني مُعوّجُ |
| وبالجهل لا أرضى ولا هو شيمتي |  | ولكنني أرضى به حين أُحوجُ |
| فإن الناس بعض الناس فيه سَماجة |  | فقد صدقوا والذل بالحُر أسمجُ (1) |
| ألا ربما ضاق الفضاء بأهله |  | وأمكن ما بين الأسنّة مَخرجُ |

وقال عليه‌السلام: [ البحر المتقارب]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا النائبات بلغن المدى |  | وكادت تذوب لهن المُهجْ |
| وحلّ البلاء وبان العزاء |  | فعند التناهي يكون الفرجْ |

خطابة للصديقة فاطمة عليها السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قرّبي ذا الفقار فاطم مني |  | فأخي السيف كل يوم هياجِ (2) |
| قرّبي الصارم الحُسام فإني |  | راكب في الرجال نحو الهياجِ |
| ورد اليوم ناصح يُنذر النا |  | س جيوشاً كالبحر ذي الأمواجِ |
| وردوا مُسرعين يبغون قتلي |  | وأبيك المُحب بالمعراجِ |
| سوف أُرضي المليك بالضرب ما |  | عشت إلى أن أنال ما أنا راجِ (3) |
| من ظهور الإسلام أو يأتي المو |  | ت , شهيداً من شاخب الأوداجِ (4) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) السماجة: القباحة والخباثة.

(2) ذا الفقار: سيف الإمام علي عليه‌السلام.

(3) المليك: الإله والرب.

(4) شاخب الأوداج: متدفق عروق الرقبة أي شرايينها.

قافية الحاء

قال أبو جرول وهو رجل من هوازن كان من المشركين يوم حنين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا أبو جرْول لا بَراح |  | حتي نُبيح القوم أو نُباحْ |

فقتله أمير المؤمنين عليه‌السلام وقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد علم القوم لدى الصياح |  | أني في الهيجاء ذو نِطاح |

قال عليه‌السلام في التأني [البحر الكامل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الرفق يُمن والأناة سعادة |  | فتأن في أمر تُلاق نجاحا (1) |

يقول عليه‌السلام في كتمان السر وعدم إفشائه: [البحر المتقارب]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلا تُفش سرك إلا إليك |  | فإن لكل نصيح نصيحا |
| فإني رأيت غُواة الرجال |  | لا يتركون أديماً صحيحا (2) |

وقال في أدب المُصاحبة: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وصاحب خيار الناس تنج مُسلّماً |  | ومن صحب الأشرار يوماً سيُجرحُ |
| وإياك يوماً أن تُمازح جاهلاً |  | فتلقى الذي لا تشتهي حين يمزحُ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اليُمن: البركة.

(2) الغواة: المضلون المنقادون لأهوائهم. الأديم: الجلد المدبوغ.

قافية الدال

ولما هاجر عليه‌السلام من مكة إلى المدينة ومعه الفواطم وأدركه الطلب وهم ثمانية فوارس فشد عليهم بسيفه شدة ضيغم وقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خلّوا سبيل المؤمن المجاهد |  | في الله لا يعبد غير الواحدِ |

ويوقظ الناس إلى المساجدِ

قال عليه‌السلام يوم أحد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا عليّ وابن عم المُهتدي |  | أصول بالله العزيز الأمجدِ |

وفالق الإصباح رب المسجدِ

وله عليه‌السلام في البِطنة: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وحسبك داء أن تبيت بِبطنة |  | وحولك أكباد تحن إلى القِدِّ (1) |

وله عليه‌السلام في قريش: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قريش بدتنا بالعداوة أولاً |  | وجاءت لتُطفي نور رب محمدِ |
| بأفواهم والبيض بالبيض تلتقي |  | بأيديهم من كل عضب مُهندِ (2) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البطنة: الامتلاء الكثير من الطعام.

(2) العضب: السيف القاطع. المهند: السيف.

قافية الراء

قال مرحب اليهودي يوم خيبر: [الرجز]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد علمت خيبر أني مرحب |  | شاكي السلاح بطل مجرّبُ |
| أطعن أحياناً وحيناً أضرب |  | إذا الليوث أقبلت تلتهبُ |

فأجابه علي عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا الذي سمّتني أمي حيدره |  | ضرغام آجام وليث قسورهْ (1) |
| عبل الذراعين شديد القصره |  | كليث غابات كريه المنظرهْ (2) |
| أكيلكم بالسيف كيل السندره |  | أضربكم ضرباً يُبين الفِقرهْ (3) |
| وأترك القرن بقاع جزره |  | أضرب بالسيف رقاب الكفرهْ (4) |
| ضرب غلام ماجد حزوّره |  | من يترك الحق يُقوّم صعرهْ (5) |
| أقتل منكم سبعة أو عشره |  | فكلكم أهل فسوق فجرهْ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) آجام: جمع أجمة , وهي مأوى الأسد. قسورة: أسد.

(2) قصرة: أصل العنق.

(3) أكيلكم: أقتلكم قتلاً سريعاً. السندرة: مكيال ضخم. الفقرة: أي يزيل فقرة الظهر.

(4) الجزرة: ما أبيح ذبحه.

(5) الجزورة: الغلام إذا اشتد وقوي. الصعر: ميل في العنق.

قافية الزاي

روي أن عمرو بن عبد ود نادى يوم الخندق من يبارز فقام علي عليه‌السلام وقال له يا نبي الله أنا , فقال اجلس إنه عمرو ثم كرر عمرو بن عبد ود النداء وجعل يوبّخ المسلمين ويقول أين جنتكم التي تزعمون من قُتل منكم دخلها أفلا يبرز إليّ رجل وقال: [مجزوء الكامل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولقد بُحت من الندا |  | ء بجمعكم هل من مُبارزْ |
| ووقفت إذ جبن الشجا |  | ع بموقف القرن المُناجزْ (1) |
| إني كذلك لم أزل |  | مُتسرّعاً نحو الهزاهزْ (2) |
| إن الشجاعة والسما |  | حة في الفتى خير الغرائزْ |

فبرز إليه علي عليه‌السلام وهو يقول: [مجزوء الكامل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا عمرو ويحك قد أتا |  | ك مُجيب صوتك غير عاجزْ |
| ذو نيّة وبصيرة |  | والصدق مُنجي كل فائزْ |
| ولقد دعوت إلى البرا |  | ز فتى يُجيب إلى المبارزْ |
| يُعليك أبيض صارماً |  | كالملح حتفاً للمُناجزْ |
| إني لأرجو أن أُقي |  | م عليك نائحة الجنائزْ |
| من ضربة نجلاء يب |  | قى صيتها عند الهزاهزْ (3) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) القرن المناجز: الخصم المحارب.

(2) الهزاهز: الحروب والبلايا.

(3) نجلاء: واسعة.

قافية السين

وله عليه‌السلام في السيف والخنجر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| السيف والخنجر ريحاننا |  | أفّ على النرجس والآسِ |
| شرابنا من دم أعدائنا |  | وكأسنا جمجمة الراسِ |

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تتهم ربك فيما قضى |  | وهوّن الأمر على النفسِ |
| لكل هم فرج عاجل |  | يأتي على المُصبح والمُمسي |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر البسيط]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العلم زين فكن للعلم مكتسبا |  | وكن له طالباً ما عشت مقتبسا |
| واركن إليه وثق بالله واغن به |  | وكن حليماً رزين العقل محترساً |
| لا تسأمن فإما كنت منهمكاً |  | في العلم يوماً وإما كنت منغمسا |
| وكن فتى ناسكاً محض التقى ورعاً |  | للدين مغتنما للعلم مفترسا |
| فمن تخلّق بالآداب ظل بها |  | رئيس قوم إذا ما فارق الرُؤسا |
| واعلم هُديت بأن العلم خير صفا |  | أضحى لطالبه من فضله سلسا |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيحسب أولاد الجهالة أننا |  | على الخيل لسنا مثلهم في الفوارسِ |

قافية الصاد

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتمّ الناس أعرفهم بنقصه |  | وأقمعهم لشهوته وحرصهْ |
| فدان على السلامة من يُداني |  | ومن لم ترض صحبته فأقصهْ (1) |
| ولا تستغل عافية بشيء |  | ولا تسترخصن أذى لرخصهْ |
| وخلّ الفحص ما استغنيت عنه |  | فكم مُستجلب عيباً بفحصهْ (2) |

لما بلغ عمرو بن العاص مسير علي عليه‌السلام إلى صفين قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تحسبني يا عليّ غافلا |  | لأوردنّ الكوفة القنابلا |

بجمعي العام وجمعي قابلا

فبلغ ذلك علياً عليه‌السلام فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لأوردنّ العاصي ابن العاصي |  | سبعين ألفاً عاقدي النواصي |
| مُستحلقين حلق الدلاص |  | قد جنّبوا الخيل مع القلاصِ (3) |

آساد غيل حين لا مناصِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أقصه: أبعده.

(2) الفحص: الاختبار.

(3) الدلاص: حليقي الشعر. القلاص: جمع قلوص وهي الناقة.

قافية الضاد

وقال عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سأمنح مالي كل من جاء طالباً |  | وأجعله وقفاً على القرض والفرضِ |
| فإما كريم صُنت بالمال عرضه |  | وإما لئيم صُنت من لؤمه عِرضي (1) |

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا أذن الله فـي حـاجـة |  | أتاك النجاح بها يركضُ |
| وإن أذن الله فـي غـيـرهـا |  | أتى دونها عارض يعرضُ |

وقال عليه‌السلام: [البحر الوافر]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لنا ما تدّعون بغير حق |  | إذا ميز الصحاح من المراضِ |
| عرفتم حقنا فجحدتموه |  | ما عُرف السواد من البياضِ |
| كتاب الله شاهدنا عليكم |  | وقاضينا الإله فنعم قاضِ |

وينسب إليه عليه‌السلام:أنه قال في جواب معاوية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن كنت ذا علم بما الله قضى |  | فاثبت أُصادقك وسيفي مُنتضى |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صنت: حفظت.

قافية الطاء

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نحن نؤمّ النمط الأوسطا |  | لسنا كمن قصّر أو أفرطا |

وقال عليه‌السلام: [البحر البسيط]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اصبر على الدهر لا تغضب على أحد |  | فلا ترى غير ما في اللوح مخطوطُ |
| ولا تُقيمن بدار لا انتفاع بها |  | فالأرض واسعة والرزق مبسوطُ |

قافية الظاء

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نوم امرىء خير له من يقظه |  | لم يُرض فيها الكاتبين الحفظه |

وفي صروف الدهر للمرء عِظهْ

قافية العين

قال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تصنع المعروف في ساقط |  | فذاك صُنع ساقط ضائعُ |
| وضعه في حرّ كريم , يكن |  | عُرفك مِسكاً عَرفه ضائعُ (1) |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذنوبي إن فكرت فيها كثيرة |  | ورحمة ربي من ذنوبي أوسعُ |
| فما طمعي في صالح قد عملته |  | ولكنني في رحمة الله أطمعُ |
| فإن يك غفران فذاك برحمة |  | وإن لم يكن أُجزى بما كنت أصنعُ |
| مليكي ومولائي وربي وحافظي |  | وإني له عبد أُقرّ وأخضعُ |

ينسب إليه عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تجوّع فإن الجوع من عمل التقى |  | وإن طويل الجوع يوماً سيشبعُ |
| وجانب صغار الذنب لا تركبنّها |  | فإن صغار الذنب يوماً ستُجمعُ |

وقال عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وكن معدناً للحلم واصفح عن الأذى |  | فإنك لاق ما عملت وسامعُ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) عرفه ضائع: عبيره فائح منتشر.

قافية الغين

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرى المرء والدنيا كماء وحاسب |  | يضمّ عليه الكفّ , والكفّ فارغهْ |

قافية الفاء

وله عليه‌السلام في الصفات الإلهية:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد كنت يا سيدي بالقلب معروفا |  | ولم تزل سيدي بالحق موصوفا |
| وكنت إذ ليس نور يستضاء به |  | ولا ظلام على الآفاق معكوفا |
| فربتنا بخلاف الخلق كلهم |  | وكل ما كان في الأوهام معروفا |
| ومن يُرده على التشبيه مُمتثلاً |  | يرجع أخا حصر بالعجز مكنوفا (1) |
| وفي المعارج تلقى موج قدرته |  | موجاً يعارض صرف الريح مكفوفا (2) |
| فاترك أخا جدل بالدين مُشتبهاً |  | قد باشر الشك منه الرأي مؤوفا |
| واصحب أخا مِقة حباً لسيده |  | وبالكرامات من مولاه محفوفا (3) |
| أمسى دليل الهدى في الأرض منتشراً |  | وفي السماء جميل الحال معروفا |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر المتقارب]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيا صاحب الذنب لا تقنطنّ |  | فإن الإله رؤوف رؤوفْ (4) |
| ولا ترحلنّ بلا عُدّة |  | فإن الطريق مَخوف مَخوفْ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) حصر: عجز في الكلام. مكنوفاً: محاطاً.

(2) المعارج: المصاعد أو السلالم.

(3) مقة: حب وغرام.

(4) لا تقنطن: لا تيأسن.

قافية القاف

وقال عليه‌السلام: [البحر المتقارب]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رضيت بما قسم الله لي |  | وفوّضت أمري إلى خالقي (1) |
| كما أحسن الله فيما مضى |  | كذلك يُحسن فيما بقي |

وينسب إليه عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما تركت بدر لنا صديقا |  | ولا لنا من خلفنا طريقا |

وينسب إليه عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرى حرباً مُغيّبة وسِلماً |  | وعهداً ليس بالعهد الوثيقِ |

أتاه رجل فقال أريد أن أبني مسجداً فقال: من حلالك؟ فسكت , ثم إنه مضى فبنى مسجداً فقال عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سمعتك تبني مسجداً من خيانة |  | وأنت بحمد الله غير موفقِ |
| كمُطعمة الزهاد من كدّ فرجها |  | لها الويل لا تزن ولا تتصدقِ |

قافية الكاف

روي أن علياً عليه‌السلام لما هاجر المدينة ومعه الفواطم جعل أبو واقد الليثيّ يسوق بالرواحل سوقاً عنيفاً فقال له عليه‌السلام: ارفق بالنسوة فإنهن من الضعايف، قال أخاف أن يدركنا الطلب فقال أرجع عليك وجعل عليه‌السلام يسوق بهن سوقاً رفيقاً وهو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا شيء إلا الله فارفع ظنّكا |  | يكفيك رب الناس ما أهمّكا |

وحمل يوم بدر وزعزع الكتيبة وهو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لن آكل التمر بظهر مكة |  | من بعدها حتى تكون البِركهْ (1) |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر البسيط]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العجز عن درك الإدراك إدراك |  | والبحث عن سرّ ذات السرّ إشراكُ |
| وفي سرائر همّات الورى همم |  | عن دركها عجزت جنّ وأملاكُ (2) |

وينسب إليه عليه‌السلام: [مجزوء الكامل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قومي إذا اشتبك القنا |  | جعلوا الصدور لها مسالكْ |
| اللاّبسون دروعهم |  | فوق الصدور لأجل ذلكْ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البركة: حوض الكوثر.

(2) أملاك: الملائكة.

قافية اللام

وقال عليه‌السلام: [البحر الكامل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله |  | إن الكريم إذا حباك بموعد |
| وإذا السؤال مع النوال وزنته |  | رجح السؤال وخفّ كل نوالِ |
| واذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً |  | فابذله للمتكرم المفضالِ |
| إن الكريم إذا حباك بموعد |  | أعطاكه سلساً بغير مِطالِ (1) |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر الطويل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فإن تكن الدنيا تُعدّ نفيسة |  | فإن ثواب الله أعلى وأنبلُ (2) |
| وإن تكن الأرزاق حظاً وقسمة |  | فقلّة حرص المرء في الكسب أجملُ |
| وإن تكن الأموال للترك جمعها |  | فما بال متروك به المرء يبخلُ |
| وإن تكن الأبدان للموت أنشئت |  | فقتل امرىء بالسيف في الله أفضلُ |

وقال عليه‌السلام: [بحر الرجز]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خوّفني مُنجّم أخو خَبَل |  | تراجع المرّيخ في بيت الحَملْ (3) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مطال: تأجيل وتسويف.

(2) نفيسة: ثمينة.

(3) الخبل: الجنون.

قافية الميم

وله عليه‌السلام في الإحسان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرى الإحسان عند الحُرّ ديناً |  | وعند القِنّ منقصة وذمّاً (1) |
| كقطر صار في الأصداف درّاً |  | وفي شدق الأفاعي صار سُمّاً |

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليبك على الإسلام من كان باكياً |  | فقد تُركت أركانه ومعالمهْ |
| لقد ذهب الإسلام إلا بقيّة |  | قليل من الناس الذي هو لازمهْ |

وينسب إليه عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كيفيّة المرء ليس المرء يُدركها |  | فكيف كيفيّة الجبار في القدمِ (2) |
| هو الذي أنشأ الأشياء مُبتدعاً |  | فكيف يُدركه مُستحدث النسمِ (3) |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر الكامل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وإذا طلبت إلى كريم حاجة |  | فلقاؤك يكفيك والتسليمُ |
| وإذا رآك مُسلّماً ذكر الذي |  | حمّلته فكأنه ملزومُ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) القن: العبد هو وأبواه.

(2) كيفية المرء: حقيقته وأسرار وجوده.

(3) مستحدث النسم: المخلوق حديثاً.

قافية النون

قال عليه‌السلام يوم بدر: [البحر الرجز]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد عرف الحرب العوان أني |  | بازل عامين حديث سنِّ |
| سنحنح الليل كأني جنّي |  | أستقبل الحرب بكل فنِّ (1) |
| معي سلاحي ومعي مِجنّي |  | وصارم يُذهب كل ضِغنِ (2) |
| أقصي به كل عدو عني |  | لمثل هذا ولدتني أمي (3) |

وقال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سيف رسول الله في يميني |  | وفي يساري قاطع الوتينِ (4) |
| فكل من بارزني يجيني |  | أضربه بالسيف عن قريني (5) |
| محمد وعن سبيل الدين |  | هذا قليل من طِلاب العينِ |
| اليوم أبلو حسبي وديني |  | بصارم تحمله يميني |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سنحنح: أي لا ينام الليل.

(2) مجني: ترسي.

(3) أقصي به: أبعد به.

(4) الوتين: الشريان الأبهر في القلب.

(5) يجيني: يأتيني.

قافية الهاء

وله عليه‌السلام في الكرم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليس الكريم الذي إن نال منزلة |  | أو نال مالاً على إخوانه باهى |
| الحرّ يزداد للإخوان تكرمة |  | إن نال فضلاً من السلطان أو جاها |

مناجاة قاضي الحاجات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لبيك لبيك أنت مولاه |  | فارحم عبداً إليك ملجاهُ |
| يا ذا المعالي عليك مُعتمدي |  | طوبى لمن كنت أنت مولاهُ (1) |
| طوبي لمن كان نادماً أرقاً |  | يشكو إلى ذي الجلال بلواهُ |
| ما به علة ولا سقم |  | أكثر من حبه لمولاهُ (2) |
| إذا خلا في الظلام مُبتهلاً |  | أجابه , الله ثم لبّاهُ |
| سألت عبدي وأنت في كنفي |  | وكل ما قلت قد سمعناهُ |
| صوتك تشتاقه ملائكتي |  | فذنبك الآن قد غفرناهُ |
| في جنة الخلد ما تمنّاه |  | طوباه طوباه ثم طوباهُ |
| سلني بلا حِشمة ولا رهب |  | ولا تخف إنني أنا اللهُ (3) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) طوبى: السعادة والتوفيق.

(2) السقم: المرض.

(3) حشمة: حياء.

قافية الياء

وله عليه‌السلام في طيب العنصر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من لم يكن عنصره طيّباً |  | لم يخرج الطيّب من فيهِ |
| أصل الفتى يخفى ولكنه |  | من فعله يُعرف ما فيهِ |

وينسب إليه عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا ما شئت أن تحيا |  | حياة حلوة المحيا |
| فلا تحسد ولا تبخل |  | ولا تحرص على الدنيا |

وينسب إليه عليه‌السلام: [البحر الكامل]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تعتبنّ على العباد فإنما |  | يأتيك رزقك حين يُؤذن فيهِ |
| سبق القضاء لوقته فكأنه |  | يأتيك حين الوقت أو تأتيهِ |
| فثقن بمولاك الكريم فإنه |  | بالعبد أرأف من أب ببنيهِ (1) |
| وأشع غناك وكن لفقرك صائناً |  | يُضني حشاك وأنت لا تُبديهِ |
| فالحرّ يُنحل جسمه إعدامه |  | وكأنه من جسمه يُخفيهِ |

وقال عليه‌السلام: [البحر الخفيف]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجباً للزمان في حالتيه |  | وبلاء ذهبت منه إليهِ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أرأف: أكثر رافة ورحمة.

فهرست

[ديوان الإمام علي **عليه‌السلام** 1](#_Toc363289915)

[قافية الهمزة 2](#_Toc363289916)

[قافية الألف 3](#_Toc363289917)

[قافية الباء 4](#_Toc363289918)

[قافية التاء 5](#_Toc363289919)

[قافية الجيم 6](#_Toc363289920)

[قافية الحاء 7](#_Toc363289921)

[قافية الدال 8](#_Toc363289922)

[قافية الراء 9](#_Toc363289923)

[قافية الزاي 10](#_Toc363289924)

[قافية السين 11](#_Toc363289925)

[قافية الصاد 12](#_Toc363289926)

[قافية الضاد 13](#_Toc363289927)

[قافية الطاء 14](#_Toc363289928)

[قافية الظاء 14](#_Toc363289929)

[قافية العين 14](#_Toc363289930)

[قافية الغين 15](#_Toc363289931)

[قافية الفاء 15](#_Toc363289932)

[قافية القاف 16](#_Toc363289933)

[قافية الكاف 17](#_Toc363289934)

[قافية اللام 18](#_Toc363289935)

[قافية الميم 19](#_Toc363289936)

[قافية النون 20](#_Toc363289937)

[قافية الهاء 21](#_Toc363289938)

[قافية الياء 22](#_Toc363289939)